جامعة بنها
كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

جرائم الشباب في ضوء بعض المتغيرات السوسيولوجية - دراسة تحليلية

إعداد/

أميرة عبدالمعطي

إشراف /

أ.د / عزة أحمد صيام
أستاذ علم اجتماع الجريمة
كلية الآداب – جامعة بنها

أ.د. م/ أيمن القرنفلي
أستاذ علم الإجتماع المساعد
كلية الآداب – جامعة بنها

المجلد ٦٣ ديسمبر ٢٠٢٤
https://jfab.journals.ekb.eg/

الملخص :

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلي الكشف عن جرائم الشباب وذلك في ضوء ارتباطها ببعض المتغيرات السوسيولوجية . ويتفرع منه عدة أهداف فرعية والتي لها علاقة أساسية بالهدف الرئيسي كمحاولة الكشف عن أسباب ارتكاب الجريمة، ومحاولة الكشف عن مدي ارتباط جرائم الشباب ببعض المتغيرات السوسيولوجية الفاعلة والهامة، ولتحيق هذا تم الاعتماد علي المنهج التحليلي الوصفي ،كما تم الاعتماد علي منهج دراسة الحالة وإعداد دليل للمقابلات الميدانية ،حيث تضمن الدليل الميداني عدة محاور رئيسية وتساؤلات فرعية تعكس أهداف الدراسة، وقد تم تطبيق دليل العمل الميداني وإجراء المقابلات علي عينة قوامها (١٥) محكوماً ،تمثل العينة الخصائص الاجتماعية والتعليمية والعمرية والنوعية التي تهدف الدراسة لدراسة تأثيرها علي انتشار ظاهرة الجريمة . وقد خلصت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها : أن نسبة (٥٤%) من حجم العينة بعدد ٨ حالات تقع أعمارهم من (٢١ : ٢٩) سنة، بينما نسبة من تقع أعمارهم ما بين (٣٠ : ٣٥) فهم يشكلون نسبة (٣٣%) بعدد ٥ حالات، أما من يبلغون من (١٨ :٢٠) عاماً فهم يشكلون نسبة (١٣%) بواقع حالتين فقط ، أن أنواع الجرائم الأكثر انتشاراً بين عينات الدراسة هي جرائم المخدرات سواء بالإتجار أو التعاطي ، كما توصلت الدراسة إلي أن انتشار نوع جريمة بعينه لا يقتصر علي فئة عمرية بعينها أو علي نوع اجتماعي محدد.

الكلمات المفتاحية: الجريمة – الشباب – المتغيرات السوسيولوجية

المقدمة :

شهدت مصر في الأيام الماضية العديد من جرائم القتل البشعة، مع زيادة الجرائم في المجتمع بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة بطرق وحشية. فما هي أسباب هذه الزيادة؟ وكيف يمكن العمل على تلك المشكلة؟ أوضحت الدكتورة أمل رضوان، أستاذ علم الاجتماع والعلاقات الأسرية في أحد المقابلات، أن الجريمة في أي مجتمع ترتبط بظروف المجتمع نفسه، لذا فزيادة معدل الجرائم في المجتمع المصري ترتبط بظروفه وخصائصه وكذلك المتغيرات التي حدثت به. وتابعت أن من أهم تلك الأسباب، هو ضعف الوازع الديني والفهم الخاطئ للدين، فالمجتمع الآن يترنح ما بين الإفراط أو التفريط فإما تشدد واهتمام بالمظهر وليس الجوهر وصحيح الدين، وإما تفريط وبعد عن الدين.

كما أن هناك الكثير من الأخطاء التي تحدث في التربية، فالتربية هي حجر الأساس في تشكيل الشخصية وتنشئتها تنشئة سوية وغياب دور الآباء في التربية وانشغالهم بالحياة المادية ومحاولة توفير متطلبات الحياة وإهمال الإشباع العاطفي للأبناء، كما أن أخطاء التربية تقود إلى جيل منحرف ،ذلك بالإضافة إلى غياب دور المدرسة في التوجيه والإرشاد، وثقافة المجتمع التي تشجع على العنف والجريمة والموروثات الثقافية الخاطئة، مثل ما يطلق عليه "جرائم الشرف"، وهو مصطلح خاطئ فلا شرف في الجريمة، فتلك الجرائم تحكمها عادات وتقاليد خاطئة وتدفع ثمنها المجني عليها وليس الجاني.

وكذلك "جرائم الثأر"، فمازالت ظاهرة الثأر تحصد الأرواح وإن كانت بدأت في الانحسار، وذلك بسبب عادات وتقاليد موروثة، بالإضافة إلى الإدمان، فالمخدرات تزيد من معدل

الرغبة لدى المتعاطي في القتل والسرقة وارتكاب الجرائم، وتدمر طريقة حكمه على الأمور، كما أن الإدمان يعد من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة، وكذلك البطالة والفقر والضغوط الاقتصادية التي تلعب دوراً أساسياً في زيادة معدلات الجريمة والجهل، فكلما ارتقى المستوى الثقافي والتعليمي في المجتمع قلت معدلات الجريمة، بينما انتشار الجهل وغياب الوعي يؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة.

إلى أن العنف في الدراما من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى العنف وارتكاب الجرائم، مع غياب العدل والتعرض للظلم والقهر والعنف، بالإضافة إلى الخلافات الأسرية المتعلقة أحياناً بالميراث وكذلك الطلاق الذي يؤدي إلى انهيار الأسرة وضياع الأبناء، ويترتب عليه العديد من المشاكل، كالتسرب من التعليم وأطفال الشوارع وتشوهات نفسية للأبناء ومن ثم زيادة معدلات الجريمة، فانهيار المجتمع يبدأ من انهيار الأسرة، لذلك يجب أن تتضافر جميع الجهود للقضاء على الجريمة.([١])

ومن هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة وترجع أهميتها من تفشي ظاهرة العنف لدي الشباب مما جعلها ظاهرة واجبة الدراسة للوصول لأسباب التفشي والعمل علي الحد منه للحفاظ علي دعائم المجتمع من الانهيار .

أولاً : إشكالية الدراسة :

تنبع إشكالية الدراسة الراهنة من ضرورة تحليل وتفسير والكشف عن أهم المتغيرات السوسيولوجية ذات الصلة بارتكاب الشباب للجريمة ،حيث ظهرت العولمة ووسائل التكنولوجيا الحديثة بكل ما تحمله من سلبيات وكذلك عصر المعلومات وما يشكله من

[١] - ريم الششتاوي، ما أسباب زيادة جرائم المجتمع بمصر؟ خبراء يجيبون، موقع العربية نت، نشر في: ٢٥ يوليو ٢٠٢١، ٠٣:١٣م https://www.alarabiya.net/arab-and-world/egypt/2021/07/25

ضغوط وما نتج عن هذه التغيرات من مشاكل لحقت باندفاع الشباب بما يؤدي إلي حدوث خلل في المجتمع وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية التي لها دور أساسي وواضح في ارتكاب الشباب للجرائم منها (جرائم العنف ،والبطالة ،والاغتصاب ،والتحرش ،والجرائم الالكترونية بكل صورها ،وجرائم التزييف والنصب والاحتيال) .

وهذا بالإضافة إلي عجز نظام التعليم الجامعي عن تخريج الشباب القادر علي مواجهة متطلبات سوق العمل بكل تعقيداته بما ينجم عنه من بطالة المتخرجين التي تمثل رافداً هاماً وعاملاً مؤكداً لاقتراف الشباب للجرائم لتحقيق متطلبات الحياة العصرية بكل صورها ،ومما لاشك فيه أن هذه التحولات والتغيرات السوسيولوجية أثرت بشكل مباشر وغير مباشر علي ظهور الجريمة في المجتمع وخاصة بين الشباب بجميع صورها (البغاء – العنف بأشكاله – النصب – المخدرات – التزوير – انحراف الأحداث ..... إلخ)

كما لجئت التطلعات الاستهلاكية بكل آلياتها المتزايدة ،دوراً هاماً في ارتكاب الشباب للجرائم المختلفة ،حيث طرأت قيم استهلاكية جديدة علي المجتمع كانت سبباً مهماً في ارتكاب الأفراد لجرائهم المختلفة وذلك في محاولة منهم لإشباع احتياجاتهم الاقتصادية مع تدني مستوي الدخول وضيق ذات اليد والبطالة بكل صورها مما أدي إلي ظهور ظواهر انحرافيه منها الطمع والجشع والعنف والقتل والسرقة وجرائم الكسب غير المشروع .

ثانياً : مبررات الدراسة :

تختلف جرائم الشباب في الفترة الراهنة عن جرائم الأمس من حيث أهميتها وخطورتها وأضرارها ونطاقها ،فجرائم العصر الحالي قد تزايدت أفقياً ورأسياً علي نحو يهدد أمن المجتمع ،ويمكننا الإشارة هنا إلي أن جرائم العولمة تعد من أخطر الجرائم التي يخطط

لها من الخارج وترتكب في الداخل ، وهي متعددة ومتنوعة وتعتبر أحد سلبيات عصر العولمة وتتمثل في جرائم الإرهاب والفساد وجرائم الإنترنت (الجرائم الإلكترونية) وجرائم العنف ،التي حظيت بأهمية بالغة في الآونة الأخيرة وأعظمها خطراً؛ إذ لا شك أن جرائم العنف من أشد أنواع الجرائم وأخطرها فداحة وأعظمها خطراً ومع بزوغ فجر الثورة المعلوماتية la revolution informatique .

وتوسع استخدام شبكة الإنترنت وبدء استخدامها المعاملات التجارية ودخول جميع فئات المجتمع إلي قائمة المستخدمين وخاصة فئة الشباب ؛التي بدأت تظهر جرائم علي الشبكة ازدادت مع الوقت وتعددت صورها وأشكالها ،وهذه الجرائم يطلق عليها " الجرائم الإلكترونية" والتي يقوم بها الشباب بوجه خاص ،وتعد مرحلة الشباب من المراحل الهامة العمرية ؛لذلك تعد مرحلة الشباب هي مشكلة كبيرة لأننا لا نستطيع تحديد فتراتها تحديدا واضح المعالم ولا يمكننا القول من أين تبدأ وأين تنتهي ولا يمكننا الجزم بأخطر فتراتها وأهمها .

ويمكن القول أن مرحلة الشباب هي أكثر المراحل عرضة لارتكاب الجرائم لأنها مرحلة قابلة للتغير بصورة مستمرة والسبب وراء هذا التغير هو كثرة التطورات والتغيرات السوسيولوجية والاجتماعية ذات الصلة بمجمل المتغيرات السوسيولوجية الفاعلة في حياة الشباب بوجه خاص ،حيث يكمن السبب في مجمل التطورات والاختراعات التي تقود للتغيرات التكنولوجية ولكن يرغب علماء الاجتماع في الوقت الذي يؤكد من أن هناك محددات اجتماعية وثقافية وتكنولوجية يكمن ورائها هذا التغيير الامر الذي يؤدي إلي وجود سمات عامة للتغير الثقافي والتكنولوجي ،ومع اندفاع الشباب وراء التجربة

التكنولوجية وبكل مخاطرها وسلبياتها تقع جرائم الشباب كأحد سمات العصر المتحول الحديث بكل صورة وتأثيراته الخطرة علي المجتمع .

ثالثاً : أهمية الدراسة :

وتنقسم أهمية هذه الدراسة إلي :-

١- **الأهمية النظرية :** تحاول الدراسة الحالية تقديم إطار نظري تحلل من خلاله وقائع جرائم الشباب في مصر في ضوء الاستفادة من التراث النظري المعني بقضايا جرائم الشباب في مصر.

٢- **الأهمية التطبيقية :** تقدم الدراسة الحالية تحليلا امبريقياً وميدانياً من خلا الدراسة مجموعة من الحالات المختارة لعينة من الشباب من مرتكبي بعض الجرائم وذلك في ضوء تحقيق أهداف الدراسة الأساسية وأيضاً في محاولة من الباحثة تقديم إجابات عن مجمل تساؤلات الدراسة وذلك عبر الدراسة الميدانية والتي يتم فيها تحليل عدد من حالات الراسة من الشباب مرتكبي الجرائم بأحد السجون محافظة الدقهلية .

رابعاً : تساؤلات الدراسة :-

١- ما انواع الجرائم الاكثر انتشاراً بين عينات الدراسة

- ماهي طبيعة الجرائم المنتشرة بين عينات البحث التي تمثل الفئة العمرية للشباب من (١٨:٣٥) سنة ؟

- ماهي انواع الجرائم الموجودة في السجن محل الدراسة ؟

- ما هي العلاقة بين السن ونوع الجريمة المرتكبة ؟

٢- ما علاقة الحدود المكانية والجغرافية لبيئة النشأة لعينات الدراسة بارتكابهم للجرائم :

– ماهي علاقة النطاق الايكولوجي للمجتمعات محل اقامة الشباب بنوع الجريمة التي ارتكبوها ؟

– ما هي الاسباب والدوافع المتعلقة بطبيعة القرية او المدينة للشباب من عينات الدراسة لارتكاب جرائمهم ؟

– هل تعتبر بيئة المنشأ ومحل الاقامة بيئة داعمة للسلوك الاجرامي ام لا ؟ ولماذا ؟

٣– ما علاقة التربية والتنشئة الاسرية بارتكاب افراد العينة للجريمة :

– ما هو دور الاسرة في تعزيز السلوك الاجرامي لدي عينات الدراسة ؟

– ما علاقة التنشئة الاسرية واسلوب الاسرة في التربية وارتكاب احد افرادها للجريمة ؟

– ما دور الاسرة في غرز الوازع الديني ونبذ العنف لدي افراد عينة الدراسة ؟

– ما الدور الذي يلعبه المستوي الاقتصادي في ظهور الجريمة بين فئة الشباب ؟

٤– ما علاقة الظروف الاقتصادية في ارتكاب عينات الدراسة للجريمة :

– ما هو الدور الذي تلعبه الظروف الاقتصادية للأفراد من عينات الدراسة في ارتكابهم للجريمة ؟

– ما هو دور الفقر في تعزيز السلوك الاجرامي ؟

– ما علاقة البطالة وسوء الاحوال الاقتصادية بزيادة معدلات الجريمة في المجتمع المصري ؟

ما علاقة غلاء الاسعار وقلة الاجور لأغلب طبقات الشعب المصري بانتشار الجريمة في المجتمع ؟

– ما دور الترف والبذخ المادي في الشعور باللامبالاة والذي يؤدي الي ارتكاب الجريمة ؟

٥- ما علاقة انتشار تكنولوجيا المعلومات ومظاهر العولمة في المجتمع المصري بظهور انماط جديدة للجريمة بين الشباب المصري :

- ما هو دور الانترنت واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة في المجتمع ؟

- ما علاقة العولمة الثقافية والانفتاح علي العادات الغربية في ظهور انماط جديدة للجريمة ؟

- كيف يلعب التقدم التكنولوجي دوراً سلبياً في تغريب الشباب واحساسهم بعدم الاندماج مع مجتمعهم العربي الاسلامي المصري ؟

- ما علاقة التعرف علي حياة الاثرياء والمشاهير في زيادة الرغبة لدي شباب الطبقات الفقيرة بالوصول الي نفس المستوي حتي لو سلك سلوكاً اجرامياً في سبيل ذلك ؟

٦ – ما دور الاعلام في ظاهرة انتشار الجرائم لدي الشباب في المجتمع المصري :

- ما هو دور الاعلام في توجيهه الشباب نحو كيفية نبذ العنف والاجرام وتقبيح صورة الجريمة ومرتكبيها في نظر ابناء المجتمع ؟

- كيف يمكن للخطاب الاعلامي الموجه من الحفاظ علي دعائم الثقافة المصرية في اذهان الشباب المصري والتي تدعو الي السلام والمحبة ؟

- ما هو الدور الذي قد تلعبه الافلام والمسلسلات في المجتمع المصري في تعزيز الجريمة والتعاطف مع مرتكب الجريمة ؟

- ما دور الصحف اليومية في الاعتياد علي الجريمة والسلوك العنيف ، وذلك في اطار اسلوب صياغة الخبر وطريقة عرضه علي القراء ؟

خامساً : الإطار المنهجي للدراسة :-

لقد اعتمدت الدراسة إلي استخدام منهج دراسة الحالة بأدواته من المقابلات المتعمقة ، من خلال الاعتماد علي أسئلة دليل العمل الميداني والملاحظة المباشرة، وذلك للحصول علي معلومات عميقة عن حياة أفراد عينات الدراسة ،كما أنها اعتمدت علي المنهج الوصفي والذي يعد أحد أنماط الدراسة المسحية التي تنتمي الي الدراسة الوصفية من خلال الأهداف التي تسعي الدراسة اليها فالدراسة تسعي للتعرف علي المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بانتشار الجرائم لدي الشباب في مصر ، كما يعد المنهج الوصفي والذي من خلاله يمكن الإحاطة بجرائم الشباب من جميع جوانبها وصفا وتحليلا وكذا التعرف على أساليب التحري فيها، كما تعتمد علي منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع افراد عينة الدراسة .

ولقد شمل الإطار المنهجي العديد من الخطوات الأساسية للدراسة وهي كما يلي :

١- تحديد مجتمع البحث :

يُشير مجتمع البحث في الدراسات الاجتماعية إلى مجموعة الأفراد أو الوحدات التي يتم اختيارها للدراسة والتحليل من قبل الباحثين بهدف فهم سلوكياتهم، أو مواقفهم، أو خصائصهم الاجتماعية. هذه المجموعة قد تشمل أفرادًا، أسرًا، مجموعات سكانية، أو حتى مؤسسات، وتكون عادةً تمثيلية للمجتمع الأوسع الذي يرغب الباحث في دراسة ظواهره أو التعمق في فهمه،ويُقوم الباحث بتحديد بدقة ما هو المجتمع البحثي، أي من سيتم تضمينه في الدراسة ومن سيتم استبعاده، لضمان أن النتائج تكون قابلة للتعميم على المجتمع الأكبر، أو توضيح حدود الدراسة بشكل واضح إذا كانت محددة بمجتمع معين، ويتضمن مجتمع البحث يتضمن أبعادًا ديموغرافية مثل العمر، الجنس، الدخل، أو الموقع

الجغرافي، وأبعادًا اجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية أو مستوى التعليم، حسب طبيعة البحث والأسئلة التي يسعى الباحث للإجابة عليها.

وهذا ما قامت به الباحثة من تحديد المجتمعات الريفية كمجتمع كبير تريد قياس المتغيرات السوسيولوجية المختلفة وتأثيرها علي انتشار الجريمة بين شبابه ،لذلك وقع اختيار الباحثة علي سجنين هما سجن ميت غمر الاحتياط ،وقسم شرطة طوخ علي أنهم يشملون كافة القضايا وتتوافر فيهما الأعمار التي حددتها الدراسة لتمثل فئة الشباب ،كما أنهما يقعان في محافظتين يتصفان بالنزعة الريفية ،ولكن بسبب عدم حصول الباحثة علي تصريح لزيارات السجون قررت الباحثة اختيار قسم شرطة طوخ وسجن ميت غمر الاحتياط للحصول علي القضايا التي تحتاجها محاور الدراسة وأيضاً استطاعت الباحثة من خلال زياراتها المتكررة للقسم الالتقاء ببعض المتهمين اثناء سير التحقيقات والقيام ببعض الاجراءات القانونية الخاصة بالقضايا ،وايضاً الالتقاء بذويهم ممن يحضرون هذه الاجراءات إلي جانب مقابلة بعض رجال القانون لأخذ الرأي القانوني المرتبط بالقضايا محل الدراسة .

٢- التعريف بالمجتمع المحلي :

أ- سجن ميت غمر الاحتياط :-

يقع في دائرة مركز ومدينة ميت غمر وبالتحديد في قرية دقدوس ،وتتكون قوة العمل في السجن من الأمور وهي أعلي رتبة ،ونائب مأمور ونائب مأمور ثاني حسب احتياج العمل ،ثم رئيس المباحث ومعاونين المباحث، وضابط للسجن ،وضابط ورئيس للتحقيقات ،ومعاون ضبط ،أما عن الدائرة التي يخدمها السجن فهي القري والنجوع والكفور التابعة

لمركز ميت غمر ،ويجمع السجن بين جميع انواع الجرائم، ويحتوي علي سجن للرجال وسجن للنساء ،ويكون الحبس في السجن علي سبيل الاحتياط لحين صدور الأحكام .

ب – قسم شرطة طوخ :-

أنشأ قسم شرطة طوخ عام ٢٠٠٨ ،ويخدم القري والنجوع والكفور التابعة لمركز ومدينة طوخ مثل قرية الدير والمنزلة ومشتهر نجع الحدادين، كفر سعد وكفر منصور، وكوم ناطرون ،قرية الحصة والسافينا وبلتان، وأجهور الكبري ،قرقشندة وجزيرة الأحراز.... الخ من القري التابعة ادارياً لمركز طوخ ،وتتكون قوة العمل داخل القسم من حوالي ٣٠ شخص من بينهم مأمور وضابط نبطشي ورئيس مباحث وفردين شرطة مدنية وموظفي الاستيفا من موظفي شئون وأعمال معاونة ،ويقوم القسم بخدمات للمواطنين مثل تحرير المحاضر واستيفاء بعض الوثائق مثل الفيش واستخراج فاقد للبطاقة الشخصية ،وغيها من الخدمات التي تتعلق بتنفيذ الأحكام وعمل التحريات المطلوبة للمحاضر والقضايا ،تحقيقات المباحث والقيام بالدوريات التأمينية التفقدية ،ويتكون القسم من مبنيين المبني الأول يتكون من طابقين الطابق الأرضي للاستيفا والطابق الثاني به عدة حجرات ومكاتب مثل مكتب المأمور ومكتب رئيس المباحث، أما المبني الثاني فهو مبني السجن ويتكون ايضاً من طابقيين محاطين بسور الي يحاط السور بعدد ستة أبراج للحراسة ،ويتكون السجن من قسمين قسم للجن النسائي وقسم للسجن الرجالي .

٣- الزيارات الاستطلاعية :

الزيارات الاستطلاعية لمجتمع البحث هي جزء من عملية البحث الميداني التي يقوم بها الباحث لجمع المعلومات الأولية والمباشرة عن مجتمع البحث المستهدف. تُجرى هذه الزيارات عادة في المرحلة الأولية من الدراسة، وتهدف إلى تحقيق عدة أهداف، من بينها

تُمكّين الباحث من فهم البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها أفراد المجتمع المستهدف، مما يساعد على تكييف أدوات البحث (مثل الاستبيانات أو المقابلات) لتكون ملائمة لهذا السياق، كما تُساعد الزيارات الاستطلاعية في بناء علاقة جيدة مع أفراد المجتمع المستهدف، مما قد يُسهل عملية جمع البيانات لاحقًا ويزيد من صدق النتائج، بالإضافة إلي أنه يُمكن من خلال هذه الزيارات التعرف على العقبات أو التحديات المحتملة التي قد تواجه عملية جمع البيانات، مثل الحساسيات الثقافية أو اللغوية.

كما أن في بعض الأحيان، قد تُستخدم هذه الزيارات لجمع معلومات نوعية غير رسمية تُستخدم لتحسين تصميم البحث أو فهم الظواهر الاجتماعية التي يتم دراستها، فباختصار يمكن القول، أن الزيارات الاستطلاعية هي أداة بحثية مهمة تساعد في التأكد من أن البحث الميداني يتم بشكل صحيح وملائم للسياق الاجتماعي لمجتمع البحث، لذلك قامت الباحثة بعمل زيارة استطلاعية لسجن بنها العمومي والتي لم تستطع خلالها الالتقاء بأحد من المسجونين لصعوبة الاجراءات الأمنية ولكن من خلال الحديث مع أحد القيادات في السجن تبين أن السجن يحتوي علي انواع الجرائم التي تمثل محاور الدراسة وكذلك الأعمار التي تمثل الفئة التي حددتها الدراسة لتمثل فئة الشباب ولكن يقتصر السجن علي المتهمين الذكور فقط ،وبالنهاية لم تستطع الباحثة الحصول علي تصريح للقيام بزيارات لسجن بنها العمومي .

٤- تحديد حجم العينة :

قامت الباحثة بعد الدراسات الاستطلاعية ومراجعة الادبيات السابقة لموضوع الدراسة بتحديد عينة الدراسة بأن تكون من فئة الشباب مرتكبي جرائم متنوعة مثل جرائم

الاغتصاب والمخدرات والنصب والسرقة وقضايا العنف والقتل وأخيراً القضايا المرتبطة بوسائل التكنولوجيا والوسائل الالكترونية ،علي أن تكون فئة الشباب محددة في من تقع اعمارهم بين (١٨ – ٣٥) عاماً ولقد تم اختيار العينات كما يلي :

٣ حالات من الذكور متعددي المؤهلات الدراسية ومختلفي المهن متهمين في (جرائم الاغتصاب) .

٥ حالات متهمين في (جرائم المخدرات) ٢ تعاطي – ٣ إتجار ، ٤منهم من الذكور مؤهلات متوسطة وأقل من المتوسطة – ١ من الاناث طالبة جامعية .

١ حالة واحدة متهم في قضية (نصب) ذكر يحمل شهادة عليا ويعمل موظف في إحدى الشركات.

١ حالة (سرقة) تحت تهديد السلاح ذكر – يحمل شهادة متوسطة يعمل بائع متجول .

٣ حالات (جرائم عنف) ٢ تعدي بالضرب وإحداث اصابات (ذكور– ١تعليم جامعي ويعمل بأحد الشركات، ١تعليم متوسط ويعمل سائق توكتوك)_ ١جريمة قتل بسلاح ناري (ذكر – أمي وعاطل عن العمل) .

٢ جرائم إلكترونية (ابتزاز الكتروني ذكر متعلم تعليماً جامعياً ويعمل في مجال البرمجيات)– (دعارة الكترونية ،أنثي ومتعلمة تعليماً جامعياً– عاملة بأحد المصانع) .

٥– جمع البيانات وأدواتها :

أدوات جمع بيانات الدراسة :–

المقابلة :

المقابلة هي واحدة من أكثر الأدوات شيوعًا وفعالية في البحث الاجتماعي، خاصة في علم اجتماع الجريمة، تعتمد المقابلات على الحوار المباشر بين الباحث والمشارك لجمع

بيانات عميقة وغنية حول موضوع البحث. هذه الأداة تتيح للباحث فهم التجارب الشخصية والآراء والدوافع التي قد لا تكون واضحة أو متاحة من خلال الأساليب الأخرى، وترجع أهمية المقابلة في علم اجتماع الجريمة في علم اجتماع الجريمة، تلعب المقابلات دورًا حاسمًا في جمع البيانات التي تساعد الباحثين على فهم الظواهر الإجرامية من وجهة نظر الأفراد المعنيين بها..

وتستخدم المقابلات للكشف عن الدوافع الشخصية والاجتماعية التي قادتهم إلى ارتكاب الجرائم، وكيف أثرت العقوبات أو برامج الإصلاح على حياتهم، كما تتيح المقابلات للضحايا فرصة للتعبير عن تأثير الجريمة عليهم، وتقديم رؤى حول كيفية تحسين الدعم والخدمات المقدمة لهم، وتساعد المقابلات في استكشاف الآراء والمواقف العامة تجاه الجريمة والسياسات المتعلقة بها، كما يمكن استخدام المقابلات لجمع تحليلات من مختصين في علم الجريمة أو القانون، مما يساعد في بناء فهم أكاديمي شامل.( )

أنواع المقابلات :

المقابلة المنظمة (Structured Interview):

في المقابلة المنظمة، يستخدم الباحث قائمة ثابتة من الأسئلة المحددة مسبقًا والتي تُطرح على جميع المشاركين بنفس الطريقة وبنفس الترتيب، ويُفضل هذا النوع عندما يرغب الباحث في جمع بيانات كمية يمكن تحليلها بسهولة، مثل دراسة مقارنة بين مجموعات مختلفة، تُستخدم في الأبحاث التي تتطلب قياس متغيرات محددة بشكل متسق عبر عينات كبيرة، تضمن الثبات والموضوعية، مما يسهل المقارنة بين المشاركين، ولكن قد

تكون محدودة في الكشف عن التفاصيل الدقيقة أو الأفكار الجديدة، حيث تقيّد المشاركين بإطار الأسئلة.

المقابلة شبه المنظمة (Semi-Structured Interview):

تمزج هذه المقابلة بين الأسئلة المعدة مسبقًا والمرونة في طرح أسئلة إضافية بناءً على ردود المشاركين. يبدأ الباحث بأسئلة محددة، لكن يمكنه التعمق في مواضيع معينة حسب الحاجة، وهذا النوع مفيد عندما يسعى الباحث لجمع بيانات نوعية، مع التركيز على استكشاف مواضيع جديدة أو مفاهيم غير معروفة مسبقًا، يُستخدم في الأبحاث التي تهتم بفهم التجارب الشخصية والظروف المعقدة، وتوفر المقابلة شبه المنتظمة توازنًا بين الثبات والمرونة، مما يسمح للباحث بالحصول على بيانات غنية وفي الوقت نفسه يمكن مقارنتها بشكل معقول، وقد تكون أكثر تعقيدًا في التحليل، وتتطلب مهارات مقابلة متقدمة للحفاظ على التوازن بين التوجيه والانفتاح.

المقابلة غير المنظمة (Unstructured Interview):

في هذه المقابلة، يتمتع الباحث بحرية تامة في طرح الأسئلة وتوجيه الحوار بناءً على تفاعل المشارك، دون وجود قائمة أسئلة محددة مسبقًا. الهدف هو استكشاف الموضوعات بعمق من خلال محادثة مفتوحة، تُستخدم المقابلات غير المنظمة عندما يسعى الباحث لاكتشاف مواضيع جديدة أو لفهم تجربة معينة بشكل عميق وشامل، تُستخدم بشكل شائع في الدراسات الاستكشافية أو عند التعامل مع قضايا حساسة، وتوفر مرونة كاملة في استكشاف الموضوعات، مما يسمح بجمع بيانات نوعية عميقة ومفصلة، بينما قد تكون أقل ثباتًا وصعوبة في التحليل الكمي، كما تتطلب مهارات عالية من الباحث لإدارة الحوار بطريقة منتجة.

اعتبارات أخلاقية يجب مراعاتها عند استخدام المقابلة في تخصص علم اجتماع الجريمة :

في علم اجتماع الجريمة، تتطلب المقابلات مراعاة كبيرة للاعتبارات الأخلاقية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع مجرمين سابقين أو ضحايا جرائم. من الضروري ضمان السرية والخصوصية، والحصول على موافقة مسبقة من المشاركين، وتقديم الدعم اللازم في حالة مناقشة مواضيع حساسة، حيث تُعد المقابلة أداة لا غنى عنها في علم اجتماع الجريمة، حيث توفر للباحثين وسيلة فعالة لفهم الأبعاد المختلفة للسلوك الإجرامي والتأثيرات الاجتماعية المرتبطة به. اختيار نوع المقابلة يعتمد على طبيعة البحث وأهدافه، مع ضرورة مراعاة الاعتبارات الأخلاقية والمهنية لضمان جمع بيانات دقيقة وموثوقة .

سادساً : الدراسات السابقة :

الدراسات المحلية :-

الدراسة الأولي :- مديحة فخري محمود دور الجامعات المصرية في مواجهة الجرائم الالكترونية لدى الطلاب، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ ،يشهد العالم المعاصر ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة ، تلك الثورة التي لا تجعلها ظهور العديد من التقنيات الحدية التي وفرت علي الانسان كثير من وقته وجهدة . وعلى الرغم مما حملته هذه التقنيات من ايجابيات فأنها مع ذلك أوجدت صورا عديدة من السلوكيات والممارسات الغريبة ، والتي ربما لم يكن لها وجود لولا ظهور مثل تلك التقنيات ومن هذه السلوكيات الغريبة ما سمى" بالجرائم الالكترونية ، واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لوصف وتحليل الجرائم الالكترونية ، وادوار الجامعات المصرية ، محاولات تطوير

التعليم الجامعي في مصر، كانت لهذه الدراسة العديد من النتائج من اهمها الاثار العلمية والتكنولوجية السلبية لهذا النوع من الجرائم ، فقد أشارت الية احدى الدراسات ؛ حيث اوضحت انها تؤدى الى زيادة الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية ، اذ اصبح هذه الدول تحتكر المعلومات وتسطو علي مراكز الحاسب الآلي ، كما انها تقوم بسرقة المعلومات بعدة اساليب منها تحطيم المعلومات او سرقه البيانات وغيرها وقد تشتمل هذه الجرائم ما يتعلق بنشر المواقع الاباحية علي شبكة الانترنت حيث اشارت بعض الدراسات الي ان كثير من مرتكبي هذه الجرائم تتراوح اعمارهم بين ١٦ – ٢٤ لذلك فان هذه الجرائم تنتشر بين الشباب

الدراسة الثانية :– دراسة أشرف مصطفي طلبة بعنوان جرائم العنف في قرى صعيد مصر – دراسة اجتماعية أيكولوجية للحصول علي درجة الماجستير ،كلية الآداب – قسم الاجتماع ، جامعة أسيوط (٢٠٠٨) ، تهدف بصفة عامة إلى إلقاء الضوء للتعرف على مدى تأثير ضغوط عناصر البناء الاجتماعي في انتشار جرائم العنف في قرى صعيد مصر، ومعرفة الأنماط المختلفة لجرائم العنف ووسائل تنفيذها والعوامل الدافعة إليها، من خلال رؤية وصفية تستخدم المنهجين الكمي والكيفي تم تطبيق الدراسة الميدانية في السجن العمومي بمحافظة أسيوط على جميع مرتكبي جرائم العنف من الذكور المودعين بالسجن والذين ينتمون بالميلاد والنشأة إلى الريف بمحافظات الصعيد وكان عددهم ١٩٦ مبحوثاً، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، أن جرائم القتل والشروع فيه من أكثر أنواع الجرائم انتشارا ""بين المبحوثين"" ثم تأتى جرائم السرقة بمختلف أنواعها: (السرقة بالإكراه– أو السرقة التقليدية) كانت منتشرة بنسبة كبيرة بين المبحوثين، ثم تأتى بعدها جريمة القتل العمد بغرض الثأر، كما أظهرت الدراسة أن الوسائل المستخدمة في

ارتكاب الجرائم هي الأسلحة النارية وخاصة في جريمة القتل، والأسلحة البيضاء والعصى ، ولكن الأسلحة النارية هي الأكثر انتشاراً واستخداما في عملية القتل والشروع فيه أكثر من غيرها.

الدراسة الثالثة :- هدير محمود ابراهيم : تأثير التعرض للأفلام الاباحية على ارتكاب جرائم الاغتصاب" دراسة ميدانية علي عينه من المسجونين " رساله دكتوراه ؛ كلية الآداب – جامعة القاهرة ؛ قسم علم الاجتماع ٢٠١٤ ،تنتمى هذه الدراسة الي الدراسات كشف الاستطلاعية التي تهدف الي استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وهو ١ التعرف علي السياقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي الى التعرض للأفلام الاباحية ٢ _كما هدفت الي التعرف علي طبيعة الاسر" بنائنا" ووظيفيا التي يحدث بداخلها بغرض الافلام الاباحية والتعرف علي خصائص المسجونين الذين تم ادانتهم بجرائم الاغتصاب ٣ – والكشف علي الاثار المترتبة على المساجين الذين تعرضوا للأفلام الاباحية ، اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة اداة دليل المقابلة المتعمقة حتي يتيح لها الفرصة للتفاعل عن قرب مع المساجين المحكوم عليهم بجرائم الاغتصاب .أجريت الدراسة علي مجموعة من المساجين الذين تم ادانتهم بجرائم الاغتصاب وبلغ عددهم (١٠) مساجين ممن تعرضوا للأفلام الإباحية ، اسفرت الدراسة عن ان غالية مرتكبي جرائم الاغتصاب كانت تقل اعمارهم عن (٢٠) عاما كما تبين ان الغالبية من الجناة لم يسبق لهم الزواج ٢ اكدت الدراسة ان ضعف الوازع الديني وقله الوعي ٣ واسفرت الدراسة عن ضعف بين الوالدين والجناة الي الحد الذى يكشف عن تباعد العلاقة بينهما ٣ – اسفرت الدراسة عن استخدام الجناة لأسلوب

التهديد والتخويف عند الاعتداء علي هؤلاء الاناث جنسيا –٤ – كشفت الدراسة عن أن غالبيه من الجناة يرون العنف العلاقة استخدامه اسلوب طبيعي يجب مع النساء من اجل السيطرة توصيات بالدراسة :١ – يجب تفعيل دور وسائل الاعلام في زيادة حملات التوعية المتعلقة بمواجهة الافلام الاباحية – ضرورة حرص وسائل الاعلام على عرض تلك الحملات من خلال مادة اعلامية –٣– يجب تفعيل دور المتخصصين الاجتماعين من خلال القيام بحملات توعيه ٤ – تشجيع الشباب علي الالتزام بتعاليم دينهم واخلاق مجتمعهم –٥ تفعيل دور المؤسسات التعليمية للمراحل الجامعية والثانوية .

الدراسة الرابعة :– محمد سمير ابو الفتوح المحددات الاجتماعية والاقتصادية لجرائم العنف لدى الشباب في مصر رسالة ماجيستير كلية الآداب – جامعة بنها قسم علم الاجتماع؛ ٢٠١٦ ،تهدف هذه الدراسة الى فهم قضايا جرائم العنف المنتشرة بين الشباب ، وابراز العوامل والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للشباب مرتكبي جرائم المجتمع المصري وحاولت الدراسة ربط جرائم عنف الشباب بمجموعة من السياقات العالمية والمحلية والتي تشمل العولمة والعنف ، والجريمة، في ظل التطور التكنولوجي والبطالة والجريمة ،محاولة توضيح اهم السبل لمواجهة مثل هذه الجرائم حتى لا تنتشر في المجتمع المصري، كانت هذه الدراسة وصفية تحليلية ، فقد اعتمد فيها الباحث علي المنهج الوصفي للوصول الي المعرفة الكاملة لفهم قضايا العنف بصفة عامة فقد اعتمد الباحث علي طريقة دراسة الحالة والمقابلة مع عدد من الجناة مرتكبي جرائم العنف ، وقد اشتمل مجتمع البحث علي ٢٠ حالة كان جميعهم ذكور ،توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج من اهما ١_ التعرف علي الاسباب الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بانتشار جرائم العنف لدى الشباب كما اوضحت علاقة وثيقة الصلة بين الاسباب الاجتماعية ونوع

ارتكاب الجريمة كما كشفت الدراسة ان هناك علاقة وثيقة الصلة بين الاسباب السوسيولوجية وارتكاب الجرائم .

جرائم الشباب في مصر في ضوء بعض المتغيرات السوسيولوجية

تعد العولمة (Globalization) ظاهرة تمتد إلى جميع أنحاء العالم، وتعكس تفاعل العديد من العوامل والعناصر التي تجمع بين مختلف المجتمعات والثقافات ، ويُفهم مصطلح العولمة على أنه عملية تتسم بتفاعل الشيء مع مفهوم العالمية(Globalism) ، حيث يتم تشكيل الأفكار والممارسات والمنتجات لتصبح ذات طابع عالمي، و يعتمد هذا التعريف على تحول الشيء من كونه محليًاlocally أو إقليميًاRegionally إلى أن يكتسب خصائص وصفات عالمية، في هذا السياق، يمكن أن نستنتج أن العولمة ليست مجرد زخم اقتصادي، بل هي أيضًا تشمل تأثيراتها على الأمور الاجتماعية والثقافية والسياسية ، فهي تتسم بتكامل النماذج الاقتصادية، وتبادل المعرفة، والتفاعل الثقافي الذي يؤدي إلى تشكيل نمط حياة وسلوك عالمي.

وعلى ذلك، تعتبر العولمة سيادة سيدة تمتد على المستوى الدولي، حيث يكون لها تأثير كبير على التفاعلات بين الشعوب والأمم ، وتظهر العولمة كمظهر متعدد الأبعاد يشمل الابتكار التكنولوجي وتداول المعلومات والقيم الثقافية، وتتسم بالتنوع والتفاعل بين الأمم والشعوب على الصعيدين الاقتصادي والثقافي ، تمثل كلمة "العولمة" التي تُترجم إلى اللغة الفرنسية بـ "Mondialisation" مصطلحًا قويًا يجمع بين مفهومي "الكوكبة" و "الكونية"، حيث يُظهر هذا التشبيه البارز تأثير هذه الظاهرة على نطاق واسع وشامل ، فالكلمتان تشيران إلى الاندماج الشامل والشعور بالتواجد العام في جميع أنحاء العالم ،

تُظهر هذه الكلمات الاستمرارية والتنوع في التأثيرات التي تحدثها العولمة على المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

ومن ثمَّ، فهذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية أدت إلى تضاعف المعلومات بشكل غير مسبوق، مما ساعد البشر في كل مكان أن يطلعوا على ثقافات الشعوب وعقائدهم وتقاليدهم المختلفة التي تتفق أحياناً مع ثقافتهم، وتختلف في الكثير معها، وقد انعكس ذلك على الأمن الثقافي، حيث فرضت الدول المتقدمة التي تمتلك وسائل التكنولوجيا الحديثة على الدول الأخرى النامية نوعاً من التبعية الثقافية، أي أن هذه الدول النامية خضعت لسيطرة التكنولوجيا على هويتها الثقافية.

وقد أدت السيطرة على الهوية الثقافية إلى ظهور العديد من الأنماط السلوكية غير المرغوبة كالانحلال الأخلاقي والعنف وانتشار الجريمة بين الشباب، وكذلك انتشار ثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري، وقد أشارت بعض الدراسات إلى خطورة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية على تحقيق الأمن الثقافي اللازم لدى الشباب، ومن هذه **الدراسات والبحوث:**

دراسة "حواس سلمان محمود " التي أشارت إلى خطورة ثورة المعلومات والتكنولوجيا على الذاتية الثقافية للأمم والشعوب، وذلك من خلال الآثار السلبية لهذا التقدم في انحلال الأخلاق، وهدم البناء الثقافي بقيمه ومعتقداته وحضارته الراسخة في أعماق التاريخ.

تظهر مفاهيم الجريمة بتعدد الأوجه التي يمكن من خلالها فهمها. من وجهة نظر الدين، تُعتبر الجريمة خطيئة تمثل كسرًا وانحرافًا عن النظام الذي يُعتبر من إرادة الله ، إنها عمل يتنافى مع توجيهات الدين وتعد مخالفة للأوامر الدينية ، أما من وجهة نظر علم النفس،

تُعتبر الجريمة تجسيدًا لإشباع غريزة إنسانية عبر سلوك غير اعتيادي، ناتج عن حالات نفسية مشوهة تنتاب الفاعل في لحظة ارتكاب الجريمة.

فيما يتعلق بوجهة نظر القانون، يُعرَّف الجرم بأنه أي فعل يسبب ضررًا للمجتمع ويُعاقب عليه وفقًا للقانون بعقوبة جنائية ، ومن ناحية أخرى، يرى علم الاجتماع الجريمة على أنها نوع من التصرفات التي تخرج عن قواعد السلوك المحددة من قِبل المجتمع لأفراده ، يُعتبر الأمر قضية قيمية تعتمد على تقديرات المجتمع، حيث يحدد المجتمع أنواع السلوك المرغوبة ويحث على الالتزام بها، بينما يعتبر أنواعًا أخرى محظورة لأنها تشكل تهديدًا للتماسك الاجتماعي وتعد انحرافًا عن المسار المرسوم .

التطور التكنولوجي يمثل عملية نمو تدريجية تأخذ الشكل من البساطة إلى التعقيد، حيث يتم تحسين الأساليب والتقنيات لتلبية احتياجات الإنسان وتحسين حياته. يتألف هذا المفهوم من عنصرين أساسيين: التطور والتكنولوجيا.

أولاً، يُفهم التطور كتغيير تدريجي يأخذ شكل النمو من البساطة إلى التعقيد. يمكن أن يكون التطور في سياق التكنولوجيا يشمل تحسين الأداء، وتطوير البرمجيات، وزيادة كفاءة الأنظمة. هذا التطور يمثل استمرارًا للابتكار والتحسين المستمر في مجالات متنوعة مثل الاتصالات، والطب، والطاقة، والنقل، والترفيه.

ثانياً، التكنولوجيا تشير إلى الأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان لإشباع احتياجاته المختلفة وتحسين حياته. تشمل التكنولوجيا المعرفة والأدوات والآلات التي تُستخدم لأداء المهام بكفاءة أكبر. يتيح للإنسان التكنولوجيا التفاعل مع البيئة والتحكم فيها، وتحقيق التقدم في مجالات الإنتاج والرفاهية.

يعكس التطور التكنولوجي أسلوب الإنسان في التعامل مع الطبيعة، حيث يعتمد على الاستفادة من المعرفة وتحسين الأدوات والتقنيات للسيطرة على الطبيعة وزيادة فعاليته. يُظهر التطور التكنولوجي كيف يمكن للإنسان تحسين وتسهيل حياته عبر التقدم في مختلف الميادين .( )

رأى الأنثروبولوجي ليزلي أ. وايت أن التطور التكنولوجي يتبع نموذجًا تاريخيًا ينطلق من الصور البسيطة نحو الصور المركبة. يرتبط هذا التقدم التكنولوجي بالاعتقاد في وجود صور تكنولوجية أولية بسيطة. وفقًا للأنثروبولوجي الأمريكي ليزلي وايت، يمكن مشاهدة التطور في استخدام الإنسان للطاقة على مدى العصور. في العصور الحجرية، استخدم الإنسان الأدوات بشكل أولي، ثم تقدم إلى استخدام النار، ومن ثم انتقل إلى استخدام الآلات البخارية، وأخيرًا واجهته الطاقة النووية. وبهذا يعكس التطور التكنولوجي الاستفادة المتزايدة من مصادر الطاقة المختلفة على مر العصور، مما يظهر التكامل الديناميكي بين الاختراعات التكنولوجية واستخدام الطاقة في تقدم الإنسان عبر الزمن

تبدأ الاختراعات التكنولوجية منذ العصر الحجري وتتجه نحو تحقيق نمو مستمر. يُنظر إلى تاريخ التطور التكنولوجي على أنه سلسلة من مراحل رئيسية، حيث تتميز كل مرحلة بتعقيد أعلى من المرحلة السابقة. في حين تعتمد التطورية البيولوجية بشكل أساسي على عملية الانتقاء الطبيعي Natural selection، تركز التطورية التكنولوجية على عملية الانتقاء التكنولوجي Technological selection. يؤدي التطور إلى التغير، وقد يكون هذا التغير نتيجة لتقدم انتقائي أو قد يكون تراجعًا وضعفًا.

تعد التغيرات البيولوجية والاجتماعية في المجتمعات انعكاسًا للتقدم التكنولوجي في الحضارة البشرية. يحدث التطور تدريجياً وفقًا لمراحل محددة، حيث تعتمد كل مرحلة

على اختراعات واكتشافات المرحلة السابقة. يحدث هذا في سياق تغيير مستمر في التكنولوجيا، مما يساعد الإنسان على التكيف والتنافس مع بيئته.

في الوقت الحالي، تُعتبر التكنولوجيا نتاجًا لعصر المعلومات Information Age ، ويتجلى هذا في ضوء التطور التكنولوجي الإلكتروني Evolution Electronic.

ويقصد بالتطور التكنولوجي تزايد التقنية التدريجي في اشكال الادوات التي يستخدمها الانسان والاضافات المستمرة في نطاق الاختراعات ، والتزايد التدرجي في المعرفة التجريبية التي تزيد من قدرة الانسان علي استخدام البيئة الطبيعية واستغلالها ، فالتطور التكنولوجي هو التزايد التدريجي في الاختراعات المادية المتمثلة في الآلات كالسيارات والطائرات والحاسبات الالية وشبكة المعلومات الدولية ..... الخ ، والاختراعات غير المادية المتمثلة في مهارات تلك الآلات والمعرفة بفنونها التي قد يكون لها تأثير مباشر او غير مباشر علي الجريمة .( )

يشهد العالم منذ أواخر القرن العشرين ثورة تكنولوجية ومعلوماتية لم يعرفها المجتمع البشرى منذ القدم، سواء فى طرق الحصول عليها أو نقلها وتخزينها وكيفية التعامل معها واستخدامها فى مجالات الحياة المتنوعة، "فالتكنولوجيا هى استخدام الوسائل الميكانيكية والإلكترونية لاستقبال وإرسال أو معالجة التعامل مع المعلومات" .

أما المعلوماتية هى مجموعة النظم العلمية المختلفة التى تُعنى بالدراسة النظرية والتطبيقات العلمية لكافة الجوانب الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة باستخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات مثل علوم الحاسب والبرمجيات وشبكات الاتصال .

وعلى ذلك، يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات بأنها: الأنشطة العلمية التكنولوجية التى تيسر للفرد الحصول على الثقافات المختلفة، والمفاهيم والنظريات والإجراءات العلمية، بهدف التفاعل معها وتوظيفها، مما ينتج عنه مشاركة وتنمية معلوماتية يُعبر عنها فى صورة تطبيقات علمية جديدة .

ومن ثمَّ، فهذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية أدت إلى تضاعف المعلومات بشكل غير مسبوق، مما ساعد البشر فى كل مكان أن يطلعوا على ثقافات الشعوب وعقائدهم وتقاليدهم المختلفة التى تتفق أحياناً مع ثقافتهم، وتختلف فى الكثير معها، وقد انعكس ذلك على الأمن الثقافى، حيث فرضت الدول المتقدمة التى تمتلك وسائل التكنولوجيا الحديثة على الدول الأخرى النامية نوعاً من التبعية الثقافية، أى أن هذه الدول النامية خضعت لسيطرة التكنولوجيا على هويتها الثقافية.

وقد أدت السيطرة على الهوية الثقافية إلى ظهور العديد من الأنماط السلوكية غير المرغوبة كالانحلال الأخلاقى والعنف وانتشار الجريمة بين الشباب، وكذلك انتشار ثقافة الاستهلاك فى المجتمع المصرى، وقد أشارت بعض الدراسات إلى خطورة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية على تحقيق الأمن الثقافى اللازم لدى الشباب، ومن هذه الدراسات والبحوث:

دراسة "حواس سلمان محمود " التى أشارت إلى خطورة ثورة المعلومات والتكنولوجيا على الذاتية الثقافية للأمم والشعوب، وذلك من خلال الآثار السلبية لهذا التقدم فى انحلال الأخلاق، وهدم البناء الثقافى بقيمه ومعتقداته وحضارته الراسخة فى أعماق التاريخ.

دراسة "أحمد سعيد عبد المجيد ٢٠٠٥م"التى أشارت إلى مساهمة الرأسمالية فى نشر ثقافة الاستهلاك فى بلدان العالم النامى، وذلك خلال آليات الاتصال والتكنولوجيا

الحديثة، وخاصة "التليفون المحمول" أحد السلع التى تعكس ثقافة الاستهلاك فى مصر فى الوقت الحالى، وعمل على نشر قيم ومضامين الثقافة الغربية الغير ملائمة لقيم وحضارة الدول النامية.

فلابد من الاستخدام السليم للتليفون المحمول الذى يعتبر أخطر آليات الاتصال فى العصر الراهن، فلم يعد يهتم الشباب فى الظروف الراهنة إلا بنغمات المحمول ومشاهد الصور والأفلام وغيرها، مما يهدد القيم الأخلاقية والدينية العامة فى المجتمع المصرى حاضراً ومستقبلاً.

دراسة "محمد سيد أحمد ١٩٩٨م" التى أكدت أن المعلومات أكثر ارتباطاً بمن يرسلها عنها بمن يتلقاها، ومهما يكن هناك من تفاعل بين المعلومات، ستظل القوة فى يد من يملكون أسرار تكنولوجيا المعلومات وبرامجها وأجهزتها المتطورة، وهذا بالتأكيد سوف يؤثر على تحقيق الأمن الثقافى والحفاظ على الهوية الثقافية لدى الدول النامية.

ومن ثم فإن ثورة المعلومات والتكنولوجيا تمثل تهديداً كبيراً للأمن الثقافى لدى الشباب، فالمعلومات ليست بالفائدة المرجوة منها، ولكن الكثير منها موجه لهدم ثقافات الشعوب وسيادة ثقافة كونية واحدة، لذلك يجب تربية أفراد المجتمع من خلال مؤسساته ووسائطه التربوية النظامية وغير النظامية على القدرة على حسن الانتقاء والاختيار من طوفان المعرفة والمعلومات دن تعصب أو تحيز ثقافى، وبما يتفق مع قيمنا وأخلاقياتنا وحضارتنا التى تمتد بجذورها فى أعماق التاريخ.

٢ – الجريمة :-

تظهر مفاهيم الجريمة بتعدد الأوجه التي يمكن من خلالها فهمها. من وجهة نظر الدين، تُعتبر الجريمة خطيئة تمثل كسرًا وانحرافًا عن النظام الذي يُعتبر من إرادة الله ، إنها عمل يتنافى مع توجيهات الدين وتعد مخالفة للأوامر الدينية ، أما من وجهة نظر علم النفس، تُعتبر الجريمة تجسيدًا لاشباع غريزة إنسانية عبر سلوك غير اعتيادي، ناتج عن حالات نفسية مشوهة تنتاب الفاعل في لحظة ارتكاب الجريمة.

فيما يتعلق بوجهة نظر القانون، يُعرَّف الجرم بأنه أي فعل يسبب ضررًا للمجتمع ويُعاقب عليه وفقًا للقانون بعقوبة جنائية ، ومن ناحية أخرى، يرى علم الاجتماع الجريمة على أنها نوع من التصرفات التي تخرج عن قواعد السلوك المحددة من قِبل المجتمع لأفراده ، يُعتبر الأمر قضية قيمية تعتمد على تقديرات المجتمع، حيث يحدد المجتمع أنواع السلوك المرغوبة ويحث على الالتزام بها، بينما يعتبر أنواعًا أخرى محظورة لأنها تشكل تهديدًا للتماسك الاجتماعي وتعد انحرافًا عن المسار المرسوم.

باختصار، يتجلى تعدد وجهات النظر حول مفهوم الجريمة في الطابع الديني، النفسي، القانوني، والاجتماعي، مما يبرز الطابع الشامل والمتنوع لهذه الظاهرة المعقدة ( )

التطور التكنولوجي والجريمة في ضوء النظريات السوسيولوجية :-

تبنى عدد كبير من علماء علم الاجتماع نظرية الحتمية التكنولوجية لدورها البارز في تحديد الثقافة وبناء الهيكل الاجتماعي على مرّ العصور. تركّز هذه النظرية، المستمدة من الفكر الماركسي، على الاعتقاد بأن التقدم التكنولوجي يشكل العنصر الرئيسي في التغيرات الاجتماعية ، يُفهم بالتقدم التكنولوجي هنا تطوير قوى الإنتاج، سواء كانت هذه القوى تتعلق بالعمل البشري أو الوسائل المادية.

يبدأ التغيير في المجتمع وفقًا للنظرية الماركسية عندما يحدث تطور في قوى الإنتاج ، يُشير هذا التطور إلى التقنيات والمعدات التي يستخدمها المجتمع لتحقيق إنتاجه ، وعندما تتطور هذه القوى، يحدث عدم توازن بينها وبين علاقات الإنتاج المتأخرة، التي تظل قديمة وتأخذ وقتًا للتكيف مع التطورات الحديثة ، يُعتبر هذا العدم التوازن، وفقًا لماركس، القوة الدافعة وراء التغيير الاجتماعي.

ببساطة، يرى ماركس أن الاختلال في التوازن بين القوى المتقدمة للإنتاج وعلاقات الإنتاج التقليدية يشكل القوة المحركة للتطوّر في المجتمع

كما أن ويليم اوجبرن William F . Ogburn ، في عرضه لنظريته الشهيرة حول التخلّف الثقافي (Cultural Lag)، يبرز دور العامل التكنولوجي في التغيير الاجتماعي ، يفصل أوجبورن بين نوعين من الثقافة، الثقافة المادية والثقافة غير المادية ، يشير إلى أن مختلف جوانب الثقافة لا تتغير بنفس السرعة، وبما أن أجزاء الثقافة مترابطة، ينتج التغير في الجانب المادي غالبًا عن تأخر في التكيف مع التغيرات في الجوانب غير المادية ، وهذا، وفقًا لأوجبورن، يؤدي إلى عدم التوازن بين الأبعاد المختلفة للثقافة.

وفي هذا السياق، يظهر التخلّف الثقافي عندما يحدث تغير في البنية التكنولوجية (الثقافة المادية)، ولكن القيم والمعتقدات (الثقافة غير المادية) لا تتجاوب بنفس السرعة ، هذا الاختلاف في التكيف يؤدي إلى تفكك وسوء توافق داخل الثقافة، حيث يعجز أحد جوانب الثقافة عن مواكبة التقدم في الجوانب الأخرى. ( )

وفقًا لما أكده ألفين توفلر في كتابه "صدمة المستقبل" (Future Shock)، فإن التطور التكنولوجي قد أحدث تقدمًا هائلا في تاريخ الإنسانية ، ومع ذلك، أشار توفلر إلى أن هذا التقدم

النتائج والتوصيات :

فقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج الهامة المتعلقة بالخصائص الاجتماعية لعينات الدراسة تتلخص فيما يلي:

١- التركيب العمري لعينة الدراسة : فقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة (٥٤%) من حجم العينة بعدد ٨ حالات تقع أعمارهم من (٢١ : ٢٩) سنة ،بينما نسبة من تقع أعمارهم ما بين (٣٠ : ٣٥) فهم يشكلون نسبة (٣٣%) بعدد ٥ حالات ،أما من يبلغون من (١٨ :٢٠) عاماً فهم يشكلون نسبة (١٣%) بواقع حالتين فقط .

٢- أما عن التركيب النوعي لعينات الدراسة (ذكوراً – إناثاً) : فقد أظهرت الدراسة أن نسبة (٨٧%) من عينات الدراسة من الذكور بواقع ١٣ مبحوث ،ونسبة (١٣%) من العينات هي من الإناث بواقع مبحوثتان فقط ،وذلك حيث اختارت الباحثة مجتمعي دراستها (سجن ميت غمر العمومي – قسم شرطة طوخ) وكان كليهما يحتوي علي سجناء وسجينات .

٣- متغير الحالة التعليمية لعينات الدراسة : لقد توصلت الدراسة إلي أن المبحوثين ممن شكلوا عينات الدراسة قد توزعت نسبهم بين المراحل التعليمية المختلفة فقد حصلت نسبة (٢٧%) من عينات الدراسة علي تعليم جامعياً بعدد ٤ حالات منهم ٢ من الذكور و٢ من الإناث ،كما حصلت نسبة (٣٣%) من عينات الدراسة علي تعليماً متوسطاً بعدد ٥ حالات جميعهم من الذكور ،إلي جانب حالة واحدة بنسبة (٧%) حصلت علي تعليم

فوق المتوسط وهو ما يعرف بشهادة المعاهد التي يتم الالتحاق بها بعد المراحل الثانوية ،كذلك حصلت نسبة (١٣%) علي تعليم تحت المتوسط وهم الحاصلون علي الشهادات الابتدائية والاعدادية بواقع حالتين من الذكور ،وأخيراً شكلت نسبة (٢٠%) من عينات الدراسة من الأميين الذين لم يحصلوا علي أي تعليم رسمي بعدد ٣ حالات جميعهم من الذكور .

٤- متغير الحالة الاجتماعية (متزوج – أعزب) : لقد أكدت نتائج الدراسة علي تباين الحالة الاجتماعية لعينات الدراسة بين متزوج وأعزب فقد بلغ عدد المتزوجين نسبة (٤٧%) بعدد ٧ حالات من بينهم أنثي ،كما بلغ عدد غير المتزوجين نسبة (٥٣%) بعدد ٨ حالات من بينهم أنثي من مجمل حالات الدراسة والتي بلغت ١٥ حالة .

٥- متغير العامل الاقتصادي (الوظيفة) : لقد شملت عينات الدراسة علي عدد من الوظائف والاعمال المتباينة التي عمل بها عينات الدراسة ومنها (عامل باليومية – ٢ سائقين توكتوك – وعامل بفرن سياحي – عاملة بمصنع – وعامل بنزينه – سائق ميكروباص – ٢ عاطلين – وبائع متجول – وظائف صغيرة في شركات خاصة منها مندوب بشركة فوري ،وآخر موظف مبيعات في أحد الشركات)، مما يدل علي أن جميع حالات الدراسة يقعون ضمن الفئات الأقل من المتوسطة والفقيرة والمعدمة ،فإن فئة موظفي الشركات الخاصة وخاصة أصحاب المراكز الصغيرة كالمندوب وموظف المبيعات تقع ضمن الفئة أقل من المتوسطة حيث لا تتجاوز متوسط المرتبات في هذه الشركات من ٤: ٧ ألاف جنيهاً وهو يعتبر دخل يكفي الاحتياجات الاساسية بالكاد في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع ،أما فئة سائقين وعمال المصانع فتقع

ضمن فئة الفقراء حيث لا يكفي دخلهم الشهري احتياجاتهم الاساسية من مأكل وملبس وتعليم مما يشكل علي أرباب الأسر ضغوطاً نفسية قد تدفع بصاحبها إلي التنفيس عن غضبه بالعنف وارتكاب الجرائم، أما عن العاطلين عن العمل والبائعين المتجولين فهم يقعون في فئة المعدمين حيث لا يمتلكون دخلاً من الأساس وقد يكون هذا هو الدافع الرئيسي وراء ارتكاب العديد من الجرائم في ظل العوز والجوع والاحساس بالفراغ فيكون المتنفس الوحيد هو الانحراف والانتقام من المجتمع الذي لم ينجح في توفير الاحتياجات الأساسية له وذلك من وجهة نظر مرتكبي الجرائم .

٦- متغير الطبيعة البيئية : لقد بينت الدراسة أن نسبة (١٠٠%) من عينات الدراسة ممن يسكنون قري الريف المصري والتي تقع في محافظتي القليوبية والدقهلية ،حيث اختارت الباحثة مجتمعي الدراسة وهم سجن ميت غمر الاحتياط الذي يقع في محافظة الدقهلية ،وقسم شرطة طوخ والذي يقع في محافظة القليوبية ،فجاءت عينات البحث من الشباب الجانح مرتكب الجرائم من سكان قري تلك المحافظتين .

٧- توزيع أنواع الجرائم المختلفة علي عينات الدراسة : حيث شملت حالات الدراسة الميدانية علي ١٥ حالة تم اختيار انواع الجرائم التي ارتكبتها هذه الحالات كما يلي :

- جرائم الاغتصاب (٣حالات) بنسبة ٢٠% من إجمالي العينة .
- جرائم المخدرات (٥حالات) بنسبة ٣٣% من إجمالي العينة
- جرائم النصب (حالة واحدة) بنسبة ٧% من إجمالي العينة .
- جرائم السرقة (حالة واحدة) بنسبة ٧% من إجمالي العينة .
- جرائم العنف (٣ حالات) بنسبة ٢٠% من إجمالي العينة .
- جرائم الكترونية (حالتين) بنسبة ١٣% من إجمالي العينة .

ومن خلال تحليل البيانات الأولية السابق لحالات الدراسة يتبين لنا تباين حالات الدراسة وشمولها علي كافة المحاور الاجتماعية والتعليمية ،فقد اختارت الباحثة ١٥ عينة دراسة علي أن يجمعوا بين درجات تعليمية متباينة ووظائف مختلفة ،كذلك سعت الباحثة أن تمثل العينة النوعين الاجتماعيين (الذكور – الإناث) ،بالإضافة أن تتنوع الحالة الاجتماعية لعينات الدراسة بين متزوج وأعزب ،وأولاً وأخيراً أن تكون العينة ممثلة للفئة العمرية التي حددتها الدراسة لمرحلة الشباب وهي من (١٨ – ٣٥) عاماً ،إلي جانب كون الحالات الخمسة عشر تمثل البيئة الريفية كبيئة ايكولوجية تمثل لهم محل الاقامة ومحل الولادة ،وذلك لقياس مدي تأثير تلك المتغيرات علي انتشار ظاهرة الجريمة لدي الشباب في المجتمع الريفي المصري ، كما تتضمن الأسباب المرتبطة بارتكاب الجريمة عوامل متعددة منها، العوامل الاقتصادية: الفقر، البطالة، وسوء الأحوال الاقتصادية، العوامل الاجتماعية: تأثير الأسرة، التنشئة الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، والعوامل الثقافية: التغيرات الثقافية، تأثير العولمة، واستخدام التكنولوجيا، إلي جانب ارتباط جرائم الشباب بالمتغيرات السوسيولوجية الفاعلة كالبيئة الجغرافية وتأثير النطاق الإيكولوجي على نوع الجرائم، والتربية الأسرية، و دور الأسرة في تشكيل سلوك الشباب الإجرامي .

١. **الجوانب الاجتماعية والبيئية:**

ضرورة توفير الدعم الاجتماعي والنفسي للمراهقين والشباب في المجتمعات ذات المعدلات العالية للجريمة، وذلك من خلال برامج متخصصة تعمل على تحسين الظروف البيئية والاجتماعية.

أهمية تنفيذ برامج تدريبية تهدف إلى تعليم الشباب مهارات حياتية ومهنية تساعدهم على الاندماج في المجتمع بشكل إيجابي، بعيدًا عن الانخراط في السلوكيات الإجرامية مثل تعاطي المخدرات، لذلك وجب.

٢. الظروف الاقتصادية:

ينبغي على الدولة تطوير سياسات اقتصادية تركز على تحسين الظروف المعيشية للشباب وتوفير فرص عمل تلبي احتياجاتهم الأساسية، بما يسهم في تقليل الضغوط الاقتصادية التي قد تدفعهم نحو الجريمة.

Abstract:

The study mainly aimed to detect youth crimes in light of their association with some sociological variables. It branches from several sub-goals, which have a basic relationship to the main goal, such as trying to reveal the reasons for committing the crime, and trying to reveal the extent to which youth crimes are associated with some effective and important sociological variables, and to achieve this, the descriptive analytical approach was relied upon, as was the reliance on the case study approach and the preparation of a guide for field interviews, where the field guide included several main axes and sub-questions that reflect the objectives of the study, and the field work guide and interviews were applied to a sample of (15) convicts, representing The sample is the social, educational, age and qualitative characteristics that the study aims to study its impact on the spread of the phenomenon of crime. The study concluded several results, the most important of which are: that the percentage of (54%) of the sample size with 8 cases whose ages are (21: 29) years, while the percentage of those whose ages fall between (30: 35) they constitute a percentage of (33%) with 5 cases, while those who reach (18:20) years they constitute a percentage of (13%) by only two cases, that the types of crimes most prevalent among the study samples are drug crimes, whether trafficking or abuse, and the study also found that the spread of A specific type of crime is not limited to a specific age group or gender.

Keywords: crime – youth – sociological variables

المراجع :

١ _ عزة احمد صيام، النساء الفقيرات وهشاشة فرص الحياة في مصر، دراسة ميدانية لعينة من النساء وتحديد العولمة، جامعة القاهرة، كلية، الآداب قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٢.
٢ _ بلقاسى، آمنه ياسين، مزيان. محمد، العولمة الثقافية وتأثيرها علي هوية الشباب والمراهقين الجزائريين ، دراسة تحليلية ، ٢٠١٢ ، ، جامعة وهران ، السانيا ، الجزائر ، العدد ٨ ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .
٣ _ غليون، برهان، العولمة وآثرها علي المجتمعات العربية، ورقة علمية مقدمة الي اجتماع خبراء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، حول " تأثير العولمة علي الوضع الاجتماعي في المنطقة العربية " ، (بيروت١٩ _ ١٢ كانون اول – ديسمبر ٢٠٠٥) ، مدير مركز دراسات الشرق المعاصر في جامعة السوربون ، باريس ، فرنسا.
٤ _ - سعدون، مصطفى سمير أستاذ مساعد ألكلية التقنية كركوك قسم هندسة الإلكترونيك والسيطرة، الجريمة الإلكترونية عبر الانترنيت أثرها وسبل مواجهتها، ٢٠١١.
٥ _ هلال، سيدي محمود، تحولات الجريمة في عصر العولمة، ٢٠٠٥ . /https://www.ajnet.me/opinions/2005/7/19
٦ _ غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦ .
٧ _ عوض ،السيد مدرس علم الاجتماع جامعة جنوب الوادي، التطور التكنولوجي والجريمة، المركز الديموجرافي بالقاهرة، ٢٠٠٤ .
٨ - عوض، السيد، الجريمة في مجتمع متغير، الاسكندرية، المكتبة المصرية، ٢٠٠٤ ،ص ١٨ _ ٢٥ .
٩ _ - ربيع، حسن؛ سيد رفاعي، مبادئ علمي الاجرام والعقاب، القاهرة، المؤسسة الفنية للطباعة والنشر، ٢٠٠١، ص ١٨٧ _ ١٩٤ .
١٠ _ د. هشام فريد رستم، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات، مكتبة الآلات الحديثة، أسيوط،١٩٩٢، ص٥.
١١ _ - محمد عبد المولى "عصر الصحافة العملاقة" دار الصيّاد. بيروت .١٩٩١.
١٢ _ أديب مرّة "الصحافة العربيّة نشأتها وتطوّرها"، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٧١.
١٣ _ الجمال، نجلاء ،دور الاعلام الجديد في تغيير المنظومة القيمية لدي الشباب، دراسة تطبيقية علي الشباب المصري، المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث، مجلد ٥ ،العدد٣ ،ص١٥٨ _ ١٥٩ .
١٤- انشراح الشال "دراسات في علم الاجتماع الإعلامي: مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي" مكتبة نهضة الشرق جامعة القاهرة ١٩٨٥.

١٥ _ سامي نصر، محاولة في سوسيولوجيا الإعلام الإجرامي، ٢٠١٣، عدد ٢،ص٢٧٢ .
١٦_ ابو الفتوح، محمد سمير، المحددات الاجتماعية والاقتصادية لجرائم العنف لدي الشباب، دراسة تحليلية لبعض الحالات المختارة، ٢٠١٦، كلية الاداب جامعة بنها .
١٧ – عزة احمد صيام، **الجريمة والانحراف، المداخل النظرية، مطبعة هاجر بنها، ٢٠١٠، ص** ٢٢
_ علي، سيد موسي، العنف والجريمة لدي الشباب في الاحياء السكنية الهامشية، مجلد ٩، عدد ١، ٢٠١٩ .
١٩ - الزيود، ماجد محمد، تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات و القيم لديهم في ظل العولمة و المعلوماتية، ٢٠٠٧، جامعه دمشق - كليه التربية .
٢٠ - العيثاوي، (٢٠١٩) .ياسين محمد حمد، المواطنة في ظل العولمة، عدد ٤، ص٤٦.
٢١ - مجاهد، محمد إبراهيم عطوة. (٢٠٠١). بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها. مستقبل التربية العربية، مج ٧ ، ع ٢٢ ، ١٥٧ - ٢٠٦.
٢٢ - عوض ،السيد مدرس علم الاجتماع جامعة جنوب الوادي، التطور التكنولوجي والجريمة، المركز الديموجرافي بالقاهرة، ٢٠٠٤ .
٢٣- حواس سلمان محمود(٢٠٠٦م): " أثر وسائل الاعلام علي الطفل"، س ع ١٧ ،التوباد، السعودية.
٢٤ - الكيلاني، رانيا، الغزو الثقافي ومخاطره علي القيم الثقافية والامن الاجتماعي، دراسة تحليلية، عدد ١٤، ٢٠١٤.
٢٥ - الساعاتي حسن، دراسات في علم السكان، مكتبة الأنجلو مصرية، الاسكندرية، ٢٠٠٠.